شمس فضل يحقق الظن فيه انه الشمس رفعة والضياءُ

من كل وجه وانما هو كالسيف في يد القاتل يقتل به معصوماً تارة ومهدوراً اخرى او كحية في يد انسان فيها سم وترياق لكن سمها اكثر واغلب واوحى للنفس واذهب واذا تاملت ايضا ما تقرر من كمالاته العلية علمت انه صلى الله عليه وسلم **شمس** سما العلوم والكمالات باسرها كيف وكل **فضل** تحلى به كل كامل وانما هو بواسطة استمداده من فضله واذا كان الامر كذلك **يحقق** من حق بمعنى ثبت **الظن** يعني الاعتقاد الجازم المطابق للواقع **الظن** اي في ذاته وصفاته **انه** بالنسبة لبقية الكل في اشراقه ورفعته عليهم **الشمس** المشرقة على هذا العالم البائنة عنه **رفعة** فلا يصل اليها احد منهم **وانه الضيا** المفيض عليهم انوار الكمالات وخوارق الامدادات وبين الشمس والضيا تجنيس مراعاة النظير وفيها التشبيه البالغ والاستعارة الاصلية المطلقة على القول الذي مر رده ومر اوايل الكتاب ما للبلغا في التشبيه بالشمس فراجعه لكن ليس كون المشبه به اعلا من المشبه امراً مطرداً بل قد ينعكس الحال كما في صلاة التشهد كما صليت على ابراهيم على احد الاجوبة فيه وما هنا من ذلك كما نبه الناظم رحمه الله تعالى لذلك حيث بين انه صلى الله عليه وسلم اعلا شانا في الضيا من الشمس بقوله عاطفا بفا السببية اشعارا بالنكتة التي ذكرنا انه تتمة لها وسبب ان المشبه قد يكون اعلا من المشبه به كما ان شانه صلى الله عليه وسلم انه **اذا ما** لم يتكلم الجمال بن هشام على هذه في المغني مع اتيانها في القران في غير موضع وتكلم على اذ ما مع كونها ليست فيه وتكلم على تلك البها السبكي في عروس الافراح في ادوات الشرط لكنه لم يتعرض الى ان زيادة ما هو لها اي الحرف او لا قال الجلال السيوطي يحتمل ان يجري فيه قولا اذ ما فرق من انها حرف او المبرد وغيره انها باقية على الظرفية ويحتمل انه يجزم بيقايها على الظرفية لانها ابعد عن التركيب بخلاف اذ ما انتهى ودفيها على ابه

فيه

الجزم

فاذا ما ضحى محى نوره الظل وقد اثبت الظلال الضحاء

الجزم نظرا لانه قابل للمنع فالذي يتجه جريان الخلاف وان الاصح بقاوها على الظرفية لان ما توارد في نحو ذلك كثيرا وح فيجرى فيها احكام اذا غير الفجائية من ان الغالب انها ظرف للمستقبل مضمنة معنى الشرط وتختص بالجمل الفعلية ولو مقدرة كاذا السما انفطرت وتحتاج لجواب وتقع في الابتدا عكس الفجائية نحو اذا هم يستبشرون او فعلية طلبية كذلك وقد يقدر الجواب لدلالة السباق والمقام عليه عند المحققون على ان ناصبها شرطها والاكثرون على انه ما في جوابها من فعل او شبهه ولا تخرج عن الظرفية عند الجمهور وزعم الاخفش انها حتى اذا جاوها انها مجرورة بحتى وابن جني في اذا وقعت الواقعت بنا على نصب خافضة رافعة ان اذا الاولى مبتدا والثانية خبر والمنصوبان حالا وكذا ليس ومعمولها نعم قد تخرج عن الاستقبال فترد للحال نحو والليل اذا يغشى وللماضي نحو واذا راوا تجارة الاية فانها نزلت بعد الروية والانفضاض وعن الشرطية نحو واذا ما غضبوا هم يغفرون فهي ظرف لخبر المبتدا او زعم ان جوابها تتقدير فهم غفلة عن ان حذف الفا ضرورة وقد يستعمل الاستمرار الازمنة نحو واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى وقد ينظر فيه بان الاستمرار هنا وفي نظاير التي استدلوا بها انما اخذ من قرينة السياق دون موضع اذا وتفارق ان اذا في احكام كثيرة منها ان اذا للمتيقن والظنون الكثير الوقوع كما هنا في اذا ما وان الموهوم النادر ولا يرد ولئن متنا لان الموت لكثرة الغفلة عنه وللتجهل بوقته نزل منزلة الموهوم ولا نحو واذا مس الانسان الضر لانه لتخويفهم واخبارهم بانه لا بد ان يمسهم شيء من العذاب **ضحى** اذا مشى عقب طلوع الشمس وهذا ليس لتقييد الجزابه اذ محو نور الظل يكون في هذا الوقت وغيره لكنه في هذا الوقت اظهر لقوة ضيا الشمس وصحو نورها حينئذ **محى نوره** وبين محى وضحى التجنيس اللاحق وهذا والضحى تجنيس

Copyright © King Saud University